وزاد ابهام عذلي عاذلي وذ(جا) • ليلي فهل من بهيم يشتفي الي

وهذا من بيت لشهاب

في حندس الليل اتانا فتي • ونادم القوم فبئس النديم
فقلت للاصحاب لما اتي • قد جاءنا في جنح ليل بهيم

وبيت عائشة الباعونية

عذلتني وادعيت النصح فيه فلا • برحت تسعي بلا حد الي النعم

ومرادها ابهام الدعا له وعليه فقولها الا برحت تسعي الي اخره يحتمل دوام التقلب في النعم ويحتمل عدم بلوغها كما اشارت اليه في الشرح اجمالا احتمالا لا يفهم منه قصد احدهما وهذا هو الفرق بين الابهام والتورية اذ المراد بالتورية المعني البعيد المورا عنه بالقريب كما سياتي في محله ان شا الله تعالي

ياجيرة الحي ما فيكم منقصة • سوا التقي والتقي والرعي للذمم

في البيت تاكيد المدح بما يشبه الذم وسماه اهل البديعيات الاربع المدح في معرض الذم وهو ضربان الاول ان يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير دخولها في صفة الذم المنفية وهذا الضرب احسن من

الثاني

الثاني ومنه بيت قصيدتي فان المعني ان كان التقي والنفي والرعي للذمم عيبا فاثبت شيا من العيب غيرها علي تقدير كون تلك الاوصاف من العيب وهو محال فكان في المعني تعليقا بالمحال كما يقال حتي يبيض القار ويلج الجمل في سم الخياط فالتاكيد فيه من جهة انه كدعوي الشيء ببينة لانك قد علقت نقيض المطلوب وهو اثبات شيء من المعيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب ثابت ومن جهتان ان الاصل في الاستثنا الاتصال كما تقدم في ضد هذا النوع وذكر اداة الاستثنا قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جا التاكيد ومنه قول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع الكتايب

وقال بعضهم

ولا عيب في هذا الرشا غير انه • له معطف لدن وخد منعم

وقلت من ابيات

ولا عيب فيه غير ان خدوده • بهن احمرار من عيون المتيم

ولبعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)